

من القاموس المحيط إلى محيط المحيط

آليات التّحديث عند بطرس البستاني.

From Al Muhit dictionary to Muhit Al Muhit
Butros Al Bustani mechanisms of actualization

*د. جوييدة معبود

جامعة الجزائر 2، (الجزائر)، maboudj@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/29

تاريخ الاستلام: 2021/05/11

ملخص: إنّ موضوع إثراء وتحديث المعجم العربيّ من الموضوعات التي اهتم بها اللغويون منذ القرن التاسع عشر، فرغم ما ظهر من كلمات مولدة بعد عصر الفصحاة فإنّ بعض المعجميين تحفظوا منها في ظلّ هيمنة فكرة الفصحاة، ممّا أدى إلى ظهور حركة نقدية في القرن التاسع عشر يدعو أصحابها إلى استدراك ما فات المعاجم القديمة وإلى المبادرة بوضع معاجم حديثة تسائر العصر، وأولى هذه المبادرات ما قام به بُطرس البستاني(ت:1300هـ) في معجمه محيط المحيط.

وسنحاول من خلال هذه الدّراسة معرفة مظاهر تحديث المعجم العربيّ في فكر بطرس البستاني وأعماله وذلك من خلال مقارنة بين معجمه "محيط المحيط" وبين معجم قديم اعتمده في جمع مواده وهو القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت:817هـ) بهدف رصد أهم عمليات التحديث على مستوى مضامين المعجم ولغته.

كلمات مفتاحية: تحديث المعجم العربي، الفيروزآبادي، بُطرس البستاني، القاموس المحيط، محيط المحيط.

Abstract:

The topic of the Arabic dictionary enriching and actualization is one of the issues that linguists have been concerned with since the nineteenth century, despite the appearance of words generated after the era of fluency, some lexicologists were reticent about them under the dominance of the idea of fluency, which led to the emergence of a critical movement in the nineteenth century, whom owners invite to catch up what the ancient dictionaries have missed, and also to initiate the development of modern dictionaries in line with the times, and the first of these initiatives was what Butros Al- Bustani's did in his dictionary Muhit Al Muhit

Though this study, we try know the actualization aspects of Arabic dictionary in Butros Al-Bustani's through and works, through a comparison between his dictionary Muhit Al Muhit and an ancient dictionary he based on for collecting its articles, which is the dictionary Al Muhit of Al Feiruzabadi, in the purpose of finding the most important actualization processes both in the contents of the dictionary and its language.

Keywords: Arabic dictionary actualization; Al-Feiruzabadi; Butros Al-Bustani; Al-Muhit dictionary; Muhit Al Muhit

*المؤلف المرسل: جوييدة معبود، الإيميل: maboudj@hotmail.fr

1. مقدمة:

تعددت المعاجم العربيّة القديمة بتعدّد أغراضها وترتيبها ومحتواها، فمن المعاجم ما كان غرض أصحابها جمع واستيعاب جميع مفردات اللغة المتداول منها والغريب، ومن أصحاب المعاجم من تجنب الغريب والوحشي منها، ومنهم من حرص على تهذيب

مواده وتصحيحها، ومنهم من راهن على اكتشاف الأصول الدلالية لها، وإذا تكلمنا عن المنطلق الثاني -أعني الترتيب- فإننا نجد معاجم الترتيب الصوتي ومعاجم الأبنية ومعاجم الترتيب الألفبائي بحسب الأوائل والأواخر، وأما إذا تكلمنا عن المنطلق الثالث -أي المحتوى- فنجد معاجم الموضوعات والمعاجم المختصة ومعاجم اللغة والمعاجم الموسوعية وغيرها. ورغم تعدد المعاجم العربية القديمة وتنوعها، فإن بعضها توقف عند حدود زمانية ومكانية أفقدته الكثير من معالم الحضارة، مما جعل بعض رواد القرن التاسع عشر ينتقدون متونها ويفكرون في إعداد معاجم حديثة مسيطرة لمستجدات العصر*، ومن أولى هذه المعاجم معجم محيط المحيط لبطرس البستاني(ت:1300هـ)، فهل حدث صاحب هذا المعجم متنه بالرغم من اعتماده على مدونة معجمية قديمة؟ وفيه يكمن التحدي؟

نفترض في البداية أن معجم محيط المحيط قد حدث محتواه من منطلق أن معجم أي أمة يفترض أن يكون مرآة عاكسة لما يحدث في مجتمعها من تغيرات وتحولات، ولمعرفة صحة هذه الفرضية قمنا في الجانب التطبيقي بمقارنة محيط المحيط للبستاني بالقاموس المحيط للفيروزآبادي(ت:817هـ) باعتباره المدونة القاموسية التي اعتمدها في انتقاء مواده.

2. الدراسة المقارنة:

1.2 مصادر الدراسة:

1.1.2 القاموس المحيط:

ألفه "محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي"، وقد اعتمد في جمع مادته على مدونة قاموسية وهو ما صرح به في مقدمة هذا المعجم قائلا: "...وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم، وأضفت إليه زيادات من الله تعالى بها وأنعم، ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة... وأسميته القاموس المحيط... ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر، إنا بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر للناس بادي بدء، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه إليه..."¹

وحوت مقدمة القاموس توضيحا لمنهجية إعداده من خلال قول الفيروزآبادي: "وسئلت تقديم كتاب وجيز... وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام، مع التزام إتمام المعاني، وإبرام المباني، فصرفت صوب هذا القصد عناني، وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معربا عن الفصح والشوارد..."²

كما ذكرت في المقدمة الرموز المستخدمة في متن هذا المعجم: "ومن بديع اختصاره، وحسن ترصيع تقصاره أي إذا ذكرت صيغة المذكور، أتبعها المؤنث بقولي وهي بهاء، (ولا أعيد الصيغة)،... مكتفيا بكتابة ع، د، هـ، ج، م عن قولي: موضع، وبلد، وقرية، والجمع، ومعروف..."³

فالقاموس المحيط من أبرز المعاجم اللغوية القديمة التي أحدثت تغيرا في متونها، إذ أدرج صاحبه عددا من أسماء الأعلام بأنواعها وعددا من المصطلحات العلمية متحررا بذلك من القيود الزمانية والمكانية التي وضعت باسم الفصاحة، كما استخدم رموزا ومختصرات للدلالة على معان معينة. وأخذنا ببعض الاقتضاءات المنهجية التي سنشرحها لاحقا، آثرنا الاعتماد على النسخة المعدلة من القاموس المحيط والتي أعيد ترتيب موادها على الأوائل.

2.1.2 محيط المحيط:

هو معجم حديث ألفه بَطْرُسُ البُسْتَانِي، وقد ذكر في مقدمته أنه اعتمد في جمع مدونته على معجم قديم وهو القاموس للفيروزآبادي مع إضافات مختلفة وفي ذلك يقول: "أما بعد فهذا المؤلف يحتوي على ما في محيط الفيروزآبادي، الذي هو أشهر قاموس للعبية من مفردات اللغة وعلى زيادات كثيرة فقد أضفت إلى أصول الأركان فيه فروعاً كثيرة وتفصيل شتى وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون وكثيراً من المسائل والقواعد والشوارد وغير ذلك مما لا يتعلق بمتن اللغة وذكرت كثيراً من كلام المولدين وألفاظ العامة منبهاً في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة..."⁴ أما عن ترتيب هذا المعجم فقد رتب ترتيباً ألفبائياً ليسهل استعماله.

2.2 الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة:

بعدما تبين لنا من خلال مقدمة محيط المحيط للبستاني أنه اعتمد على القاموس المحيط للفيروزآبادي مع إضافات أخرى، أردنا معرفة مدى نقل المعجم الثاني عن الأول متبعين الخطوات التالية:

- اختيار حرف التاء من كلا المعجمين ونبناه إلى أننا اعتمدنا على النسخة المعدلة الترتيب للقاموس المحيط حتى نتمكن من إجراء المقارنة بين باين متكافئين في منهج الترتيب والمواد المضمنة فيهما.
- جرد المدخل المشتركة في حرف التاء من المعجمين؛
- دراسة تعريفات بعض المدخل المشتركة.

3. ملاحظات أولية على المدونتين:

3.1 المدخل المشتركة والمضافة والمحذوفة:

بلغ عدد المدخل المضافة في محيط المحيط ثمانية وثمانين (88) مدخلا، وبلغ عدد المدخل المحذوفة واحدا وستين (61) مدخلا، وأما عدد المدخل المشتركة فقد وصل إلى ثلاثمائة واثنين وسبعين (372) مدخل، فعدد المدخل المشتركة يفوق مجموع عدد المدخل المضافة والمحذوفة بين المعجمين.

ومن أمثلة الكلمات المضافة: التازا (تركي عامي)، التجنيس التوام (عند بعض البلغاء)، الاستبعا (عند أهل البديع)، المتابعة (عند المحذّثين)، التركة (عامية)، التركيز (عامية)، المتسع (عند المهندسين) و(عند أهل الجفر) و(عند الشعراء)، التلسكوب، التلغراف، الترمومتر، التريزي (تركية عامية)، التقاشير، تموز، التنجرة (تركية عامية)، التنورة، التونية، ..فالكلمات المضافة شملت المصطلحات العلمية، والكلمات العامية، والألفاظ الدينية وغيرها.

ومن الكلمات المحذوفة:

تِيَاب (ع)، تَبْذُك (ع)، تَبْرَد (ع)، تَبْرُع (ع)، تَبْرَاك (ع)، تَجُوب (قبيلة ...)، تَرْعَب وَتَبْرُع (موضعان...)، تَرْمَذ (ة)، تَيْمِر (ة)، تَيْمِرِي (ع)، تَمْرَان (د)، تَارَاء (ع)، تَوْمِي (ع)، أَبُو تَرَاب، تَرِبَل (ع)، تَارِح، التريدي، تَنِيَس (د)، تَنْبِيرَة (ة) ... فقد تمثلت الكلمات المحذوفة في أسماء الأعلام من بلدان، وقرى، وأشخاص وغيرها.

أما الكلمات المشتركة فمن أمثلتها:

التابل، التابوت، تار، تاز، التألان، التوأم، تبت، تبر، أتبر، التبراء، تبع، أتبع، الإبتاع، تبل، التباله، تبن، التتر، التجاب، التاجر، التحوت، تم، التاحم، الأتحمي، التخت، التخص، ترب، الترس، التبر، التركمان، الترمس، التفاح، التنوم، التورور، تنق، التثق، التأقة، التألّب، التوأمان، توبال، التجباب، تحت، التراب، الأترجة، الترياق، تشرين، التلعة، التملول، التامول، التنور، التوت، التوتياء، التين وغيرها.

وفي هذا السياق يقول حسين نصار: " حافظ البستاني على عبارة الفيروزآبادي في تفسير كثير من الألفاظ، ثم زاد أشياء، وحذف أخرى، وتصرف في أمور، أما الأمور التي زادها فتمثلت في جمع بعض الألفاظ المفردة،... وبعض المعاني وخاصة المولدة والعامية والمسيحية، والصيغ والاستعمالات، وخاصة العلمية والفلسفية والاصطلاحية، وقليل من الشواهد النثرية والشعرية والأدبية، وكثير منها لأدباء لا يحتج بهم كالحري، وأسماء الكتب والاستعمالات النحوية والصرفية،... وأما حذفه فتمثلت في أسماء البقاع، وأسماء الأشخاص، والقبائل،... وتصرف في ترتيب الألفاظ في داخل المادة،... وغير بعض التفسيرات لعدم صلاحيتها في ذلك الوقت واستعاض عن التمثيل بالوزن أو الألفاظ المشهورة في الضبط بالتصريح بالحركات،..."⁵

2.3 دراسة مقارنة للتعريفات:

وفيما يتعلق بالتعريفات فكلا المعجمين يتبع المداخل بتعريفات ترشد القارئ إلى معنى الكلمة المراد شرحها، وبدراستنا لتعريفات الكلمات المشتركة وجدنا أن بعضا منها أخذها صاحب محيط المحيط من القاموس المحيط نصًا من دون أيّ تغيير ومن أمثلة ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

الكلمة:	القاموس المحيط:	محيط المحيط:
التَّلْعَةُ	ما ارتفع من الأرض، وما انْحَبَط منها، ضدّ، ومسيل الماء، وما اتَّسع من فُوْهَة الوادي، والقطعة المرتفعة من الأرض ج تَلْعَاتٌ وتِلَاعٌ ⁶	ما ارتفع من الأرض وما انْحَبَط منها ضدّ ومسيل الماء وما اتَّسع من فُوْهَة الوادي والقطعة المرتفعة من الأرض ج تلعات وتلع وتلاع ⁷
التَّوْأمان	عشبة صغيرة ⁸	عشبة صغيرة ⁹

فتعريف كلمتي " التلعة " و " التوأمان " في محيط المحيط مطابق تماما لتعريفهما في القاموس المحيط وهذا يبين العلاقة الموجودة بين المعجمين.

ومن التعريفات التي أخضعها محيط المحيط للتعديلات مقارنة بما هو موجود في القاموس المحيط ما هو مبين في الجدول الآتي:

الكلمة	القاموس المحيط	محيط المحيط	ملاحظات
التُّورور	التَّابِع لِلشَّرْطِيِّ، والعون يكون مع السلطان بلا رزق ¹⁰	التابع للشرطي والعون يكون مع السلطان بلارزق <u>ج تَارِير</u> ¹¹	نفس التعريف غير أنّ البستاني أضاف المعلومات الصرفية.

<p>-حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية¹⁴ -إضافات على التعريف في محيط المحيط.</p>	<p>السقاء يتأق تأقا امتلاءً. وفلان: امتلاءً غضبا أو حزنا وأسرع إلى الشّر¹³</p>	<p>السقاء، كَفَرَحَ، امتلاءً، وأتأقته، وزيد: امتلاءً غضبا أو حزنا¹²</p>	<p>تَتَّقَ</p>
<p>نفس التعريف، إلا أنّ البستاني أضاف الاستشهاد بمثل.</p>	<p>السريع إلى الشّر والفرس الممتلىء نشاطا وشبابا. <u>ومن أمثال</u> <u>العرب أنت تَتَّقِ وأنا مَتَّقِ</u> <u>فكيف نَتَّقِ</u>¹⁶</p>	<p>السريع إلى الشّر، والفرس الممتلىء نشاطا وشبابا¹⁵</p>	<p>التَّتَّقِ</p>
<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -التفصيل في التعريف في محيط المحيط.</p>	<p>التابل والتأبل أبزار الطعام أي ما يطبّب به الغذاء من الأشياء اليابسة كالفلفل والكمون وأمثالهما ج توابل¹⁸</p>	<p><u>كصاحب وهاجر وجوهر</u>: أبزار الطعام، ج توابل¹⁷</p>	<p>التابل</p>
<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -حذف جزء من التعريف المذكور في القاموس المحيط -إضافة أصل الكلمة في محيط المحيط.</p>	<p>التّحاس والحديد ما تساقط منه عند الطّرق <u>فارسي</u>²⁰</p>	<p>التّحاس والحديد، <u>(بالضم)</u>، ما تساقط منه عند الطّرق، <u>ومثقال منه</u> <u>بماء العسل شربا يُسهل البلغم بقوّة</u> ¹⁹</p>	<p>توبال</p>
<p>-التعريف نفسه -حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية</p>	<p>ما أُذيب مرّة من حجارة الفضة وقد بقي فيه منها والقطعة منه تجابهة²²</p>	<p><u>ككتاب</u>: ما أُذيب مرّة من حجارة الفضّة، وقد بقي فيه منها، والقطعة تجابهة²¹</p>	<p>التّجابهة</p>
<p>تعديل جزئي في صياغة التعريف في محيط المحيط.</p>	<p>الخط من الفضة يرى على وجه المعدن²⁴</p>	<p>الخط من الفضة في حجر المعدن²³</p>	<p>التّجباب</p>

<p>-التفصيل في التعريف في محيط المحيط -إضافة المعلومات الصرفية.</p>	<p><u>من الجهات الست</u> نقيض فوق <u>يكون طرفا تقول هذا تحت</u> <u>هذا</u> ويكون اسما فيبنى على الضم فيقال من تحت ج تحوت²⁶</p>	<p>نقيض فوق، يكون طرفا، ويكون اسما، ويبنى في حال اسميته على الضم، فيقال من تحت²⁵</p>	<p>تحت</p>
<p>إضافة الاستشهاد بالحديث في محيط المحيط إضافة معجمية للتعريف (ذكر المقابل).</p>	<p><u>الأرذال السفلة ويقابله الأعالي الأشراف.</u> ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تهلك <u>الوعول وتظهر التحوت.</u> قيل <u>هم الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم</u>²⁸</p>	<p>الأرذال السفلة²⁷</p>	<p>التحوت</p>
<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -إضافة الاستشهاد بالشعر في محيط المحيط -اكتفاء القاموس المحيط بذكر الجنس واستعمال الرمز م ، أمّا البستاني فقد عرّف الكلمة.</p>	<p>ضرب من البرود تنسج ببلاد العرب قال الشاعر: <u>وعليه أتحمي نسجه من نسج هورم</u> <u>غزلته أم حلمي كل يوم وزن درهم</u>³⁰</p>	<p><u>كُمُكْرمة ومُعْظَمَة: بُرد م</u>²⁹</p>	<p>الأُتْحَمِيّ والأُتْحَمِيَّة والمتْحَمَة</p>
<p>-التفصيل في التعريف في محيط المحيط الإضافة في تعريف الكلمة -ذكر أصل الكلمة -ذكر المعلومات الصرفية.</p>	<p><u>وعاء من خشب أو نسيج يُصان فيه الثياب والمقعد وما يرفع عليه السرير عن الأرض من الخشب وغيره معرّب تحته بالفارسيّة ومعناه خشب ج تحوت</u>³²</p>	<p>وعاء يُصان فيه الثياب³¹</p>	<p>التخت</p>

<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -حذف جزء من التعريف المذكور في القاموس المحيط.</p>	<p>دابة بحريّة تعرف بالدلفين³⁴</p>	<p><u>كصرد</u>: دابة بحريّة تنجي الغريق، تمكّنه من ظهرها ليستعين على السباحة، وتسمى الدّلفين³³</p>	<p>التُّخس</p>
<p>إضافة مرادف والتفصيل في الشرح.</p>	<p>التلاتل أي الشدائد والأمور العظام يقال أصابته التراتر³⁶</p>	<p>الشدائد³⁵</p>	<p>التّراتر</p>
<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية تعديل في التعريف -الاستشهاد بالشعر في محيط المحيط الاختصار في التعريف.</p>	<p>دواء مركب قيل من اثنين وسبعين جزءا يدفع السموم اخترعه ماغنيس وتمّمه أندروماخس القديم بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض كما قال الشاعر: <u>وأجزاء ترياقيهم لا تتم</u> <u>إلاّ بجزء من الأفعوان</u> <u>ويسمى الأفيون أيضا بالترياق</u> والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقا لأثما تذهب بالهم³⁸</p>	<p><u>بالكسر</u>، دواء مركّب، اخترعه ماغنيس، وتمّمه أنداماخس القديم، بزيادة لحوم الأفاعي فيه، وبها كمل الغرض، وهو مستمبّه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعيّة، وهي باليونانيّة ترياء، نافع من الأدوية المشروبة السّميّة، وهي باليونانيّة قآ مدودة، ثم خفّف وعرب، وهو طفل إلى ستّة أشهر، ثم مترعرع إلى عشر سنين في البلاد الحارّة، وعشرين في غيرها، ثم يقف عشرا فيها وعشرين في غيرها، ثم يموت ويصير كبعض المعاجين، و(ة) بكرة، وفرس للخزرج، والخمر كالترياقة³⁷</p>	<p>التّرياق</p>
<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -حذف بعض الدلالات الواردة في القاموس المحيط -التفصيل في التعريف في محيط المحيط بذكر</p>	<p>نبات له حب مفرطح مضلّع محزّز له نقرة في الوسط مرّ الطعم <u>يؤكل بعد المعالجة بالنقع في</u> <u>الماء</u> ويقال له الباقل المصري⁴⁰</p>	<p><u>بالضم</u>، حمل شجر له حب مضلّع محزّز، أو الباقل المصري، وماء لبني أسد، ويفتح³⁹</p>	<p>التّرمس</p>

<p>الصفات التمييزية لهذه النبته.</p>			
<p>اكتفاء القاموس المحيط بالرمز م للإشارة إلى أنّ معنى الكلمة معروف، أما البستاني فقد عرّفها.</p>	<p>ثمر شجرة بستانية منه سكري الطعم لذيذ ويلقب بالسكري ومنه حامض ومنه تفه وأكثره طيب الرائحة الواحدة تفاحة⁴²</p>	<p>م⁴¹</p>	<p>التّفاح</p>
<p>نفس التعريف الوارد في القاموس المحيط غير أنّ البستاني عدّل فيه بتقديم وتأخير بعض الجمل وحذف عبارة مقو للثة والمعدة والكبد.</p>	<p>ضرب من اليقطين ينبت كاللوبياء ويرتقي في الشجر طعم ورقه كالقرنفل يمضغونه بقليل من كلس وهو مشّة مطرب باهيّ وهو خمر الهند، بمازج العقل قليلا⁴⁴</p>	<p>التانبول، وهو ضرب من اليقطين، طعم ورقه كالقرنفل، يمضغونه بقليل من كلس، وهو مشّة مطرب باهيّ، <u>مقو للثة والمعدة والكبد</u>، وهو خمر الهند، بمازج العقل قليلا، وهو ينبت كاللوبياء، ويرتقي في الشجر⁴³</p>	<p>التامول</p>
<p>-التفصيل في التعريف في محيط المحيط -الاستشهاد بالشعر في محيط المحيط -ذكر المعلومات الصرفية في محيط المحيط -ذكر أصل الكلمة في محيط المحيط حذف بعض الدلالات الواردة في القاموس المحيط.</p>	<p>الكانون يجبز فيه أو هو تجوية <u>أسطوانية تجعل في الأرض يجبز</u> <u>فيها وهو في العبرانية</u> <u>والسريانية مركب من تنّ أي</u> <u>دخان ومن نور أي نار وقيل</u> <u>أنّه في العربية من النور أو النار</u> <u>وأنّ أصله تنوور على وزن</u> <u>تفعول فهمزت الواو</u> <u>لاستثقال الضمة عليها ثم</u> <u>حذفت الهمزة وعوّض عنها</u> <u>بنون أخرى فصار تنور</u> <u>بتشديد النون على حدّ قول</u> <u>الشاعر:</u> <u>رأيت عرابة اللوسي يسمو</u> <u>إلى الغابات منقطع القرين</u> <u>يريد الأوسي. جمع تنانير.</u></p>	<p>الكانون يجبز فيه، ووجه الأرض، وكلّ مفجر ماء ومحفل ماء الوادي، وجبل قرب المصيصة⁴⁵</p>	<p>التّنور</p>

	<p>والتنور أيضا وجه الأرض وكلّ مفجر ماء ومحفّل ماء الوادي 46</p>		
<p>التوت</p>	<p><u>بالضم الفرصاد</u>⁴⁷</p>	<p>شجر يأكل ورقه دود القزّ وله ثمر أبيض حلو تسميه العامة بالكبوش ومنه ما يثمر ثمرا أحمر حامضا ثم يسود فيحلو ويقال له التوت الشامى ويقال لثمره الفرصاد⁴⁸</p>	<p>اكتفاء الفيروزبادي بذكر المرادف والمعلومات الصوتية أما البستاني فقد غيّر في منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية وعرف الكلمة وأضاف مقابلا عاميا.</p>
<p>التوتياء</p>	<p><u>حجر م</u>⁴⁹</p>	<p>حجر يكتحل به معرب وصدف بحري مفرطح له شوك حاد صلب ومن داخله شيء كبح البيض يؤكل⁵⁰</p>	<p>اكتفاء الفيروزبادي بذكر المرادف والرمز م أما البستاني فقد عرف الكلمة مع إضافة دلالات جديدة.</p>
<p>التين</p>	<p><u>بالكسر: م</u>، ورطبه النضيج أحمد الفاكهة، وأكثرها غداء، وأقلّها نفخا، جاذب محلّل مُفتّح سُدد الكبد والطحال، مُلّين، والإكثار منه مقمّل، وجبل بالشام، ومسجد بها، وجبل لغطفان، واسم دمشق⁵¹</p>	<p>شجر وهو نوعان بستاني وبري وتحت كلّ منهما أنواع ورطبه النضج أحمد الفاكهة وأكثرها غذاء أجوده الأبيض ثم الأحمر ثم الأسود قليل واليابس محمود في أفعاله إلا أنّ الدم المتولد منه غير جيّد إلا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز وأخف الجميع الأبيض والعامة تسمي باكورته بالديثور ومنهم من يقول الديفور الواحدة تينة ج <u>تينات</u>⁵²</p>	<p>حذف ناتج عن تغيير منهج عرض المعلومات الصوتية والصرفية -إضافة المعلومات الصرفية في محيط المحيط -إعادة صياغة التعريف حذف جملة من الدلالات الواردة في القاموس المحيط.</p>

4. خاتمة:

من خلال جداول المقارنة التي أنجزناها في الجزء التطبيقي من هذه الدراسة تمكنا من رصد مجموعة من التغييرات التي أجراها البستاني على متن القاموس المحيط من خلال معجمه (محيط المحيط) والتي حاول من خلالها تحديث متن المعجم العربي وجعله أكثر استجابة لحاجات القارئ المعاصر في زمانه ويمكن أن نجمل الملاحظات المرصودة فيما يلي:

- حذف البستاني بعض المعلومات الواردة في القاموس المحيط بسبب شيوع المعرفة بها عند القارئ المعاصر مما لا يوجهه إلى مراجعة المعجم لمعرفتها⁵³

- نلاحظ أن أكثر الكلمات التي حذفها البستاني من أسماء المدن والأماكن والتي لعلها لم تعد تحتفظ بالتسمية نفسها في العصر الحديث مما يجعل الاحتفاظ بها في معجم وظيفي معاصر إثقالا لمتنه من غير كبير فائدة.

- نلاحظ أن المداخل المتعلقة بالفواكه قد عرفت إضافات لتبيين أنواعها وتسمياتها بالعاميات المختلفة، وبعض مميزات الغذائية، مما يعطي المعجم بعدا وظيفيا (مثال: تفاح، توت، تين).

- أضاف البستاني بعض الشواهد والأمثلة مفعلا بذلك كيفية استعمال الكلمة وموضحا دلالتها في السياق.

- نلاحظ أن البستاني أعاد صياغة بعض التعاريف تذكيرا لصعوبة قراءة المتن المعجمي القديم، وذلك بتوظيف لغة معاصرة واضحة ويسيرة.

- نصّ البستاني على إضافات متعلقة بالأصول اللغوية للكلمات (وخصوصا الفارسية) مما يدلّ على عنايته بهذا البعد التاريخي، ولا نستبعد أن يكون هذا بفعل تأثره بالمنهج التاريخي الذي كان سائدا في حقل الدراسات اللغوية خلال القرن التاسع عشر. - نلاحظ كذلك أنه أجرى بعض الاختصارات على نص القاموس بحذف العبارات الدالة على ضبط الحركات مستعيضا عنها بإثبات الحركات مباشرة.

ونخلص من هذه الدراسة إلى أنّ البستاني قد نجح نسبيا في تحقيق قدر من التحديث للمعجم العربي، وجعله أكثر استجابة لحاجات القارئ العربي المعاصر من خلال تعديلاته لمتن المعجم من جهة، وإضافته عليه من جهة أخرى.

5. قائمة المصادر والمراجع -

أ/ الكتب:

• العربية

1. أمين محمد شوقي ، المعجم العربي: متى يستكمل؟ مجلة اللغة العربية، ج65، 1989.
2. البستاني بطرس، مقدمة محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، لبنان، طبعة جديدة، 1987
3. ترزي فؤاد حنا ، المعاجم العربية وضرورة تهذيبها وتطويرها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد47، ج2، 1972
4. الجليلي محمود ، المعجم اللغوي الحضاري، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 34، ج1، 1983.
- 5- لفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط5، 2011
6. الغزوي نعيمة رحيم ، المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية: مثالب الوزيرين نموذجا، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 47، ج4، 2000.
7. مطلوب أحمد ، نحو معجم حديث، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 47، ج4، 2000.
8. ميلة الطاهر ، مواقف اللغويين مما استجد في الاستعمال وأثرها في معاجمهم، بحث ألقى في جامعة منوبة، 2009 .
9. نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار الكتاب العربي بمصر، 1956، ج2

6. الإحالات:

* ينظر الدراسات الآتية:

- فؤاد حنا ترزي، المعاجم العربية وضرورة تهذيبها وتطويرها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 47، ج 2، 1972
- محمود الجليلي، المعجم اللغوي الحضاري، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 34، ج 1، 1983.
- محمد شوقي أمين، المعجم العربي: متى يستكمل؟ مجلة اللغة العربية، ج 65، 1989.
- نعيمه رحيم العزاوي، المعجم العربي القديم والمدونات الأدبية: مثالب الوزيرين نموذجاً، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 47، ج 4، 2000.
- أحمد مطلوب، نحو معجم حديث، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 47، ج 4، 2000.
- الطاهر ميلة، مواقف اللغويين ممّا استجد في الاستعمال وأثرها في معاجمهم، بحث ألقى في جامعة منوبة، 2009 .
- 1 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط5، 2011، ص22-23
 - 2- المصدر نفسه، ص23 .
 - 3- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
 - 4- بطرس البستاني، مقدمة محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، لبنان، طبعة جديدة، 1987، الصفحة غير مرقمة
 - 5- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار الكتاب العربي بمصر، 1956، ج2، ص676.
 - 6- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص159.
 - 7- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص72 .
 - 8- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص149.
 - 9- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص67.
 - 10- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص148
 - 11- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص66
 - 12- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص148
 - 13- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص66
 - 14 - ينظر 3-1
 - 15 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص148
 - 16- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص66
 - 17 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص150
 - 18- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 19 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص150
 - 20- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 21- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 22 - بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 23 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 24- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 25- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 26- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 27- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 28- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 29 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 30- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68
 - 31 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص151
 - 32 - بطرس البستاني، محيط المحيط، ص68

- 33- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 152
34- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 68
35- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 153
36- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 69
37- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 154
38- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 70
39- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 155
40- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 70
41- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 157
42- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 71
43- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 161
44- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 74
45- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 162
46- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 74
47- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 163
48- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 75
49- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 163
50- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 75
51- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 166
52- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 76
53- مثل طبائع الدلفين ص 68